

بذل العلم

أحمد الصقوب

منكم لا يظن طالب العلم ان ما يبذله للعلم والثمرة التي يحصلها فقط بمقدار ما بذله للدرس الذي يحضره في الاسبوع مرة او في الاسبوع مرتين او غير ذلك العلم يحتاج - [00:00:00](#)

ان يأخذ من وقتك قدرا كبيرا ائمة رحمهم الله كما سمعنا كانت اوقاتهم مبدولة للعلم وهكذا طالب العلم ينبغي عليه ان يرتب نفسه. قدر طاقك حينما نتكلم عن هذا نتكلم عن من اراد ان يكون اماما. لكن ما بين الامامة في الدين وما بين معرفة مبادئ الاسلام. وضروريات - [00:00:31](#)

درجات كثيرة جدا فطالب العلم ينبغي عليه ان يحرص على هذا الامر. فعلى قدر ما تعطي العلم يعطيك وعلى قدر ما تبذل لكن من لم يستطع وتزاحمت عليه الواجبات وكثرت عليه المهمات - [00:00:56](#)

فلا ينبغي له ان يترك الطريق لا ينبغي له ان تصاب باحباط ويأس فان الله عز وجل سيعطيه لكن اعرف اقدار اهل العلم الذين بذلوا عمرهم ووقتهم وجهدهم وفكرهم وهجروا اوطانهم وتركوا ملذاتهم حتى حصلوا - [00:01:13](#)

ولتعلم ان الله عز وجل يعطيك اكثر مما تعطي ويعطيك ايضا وتحصل اكثر مما تبذل لكن لا تقس نفسك من بذلوا الاوقات هجر الذات ولذلك آآ الائمة رحمهم الله اصبحوا ائمة لانهم بذلوا - [00:01:33](#)

وحصلوا ونحن نحتاج حقيقة ان نحیی هذا الامر عندنا جملة من طلبة العلم احيانا نجد عندهم تفريط في اوقاتهم وتقصير في جمعية القلب فاي شيء يمر عليه لابد ان يدخل فيه - [00:01:57](#)

ولابد ان يشارك فيه ولابد ان يكون له نصيب في الامور الدنيوية والامور الاجتماعية. والامور الخيرية والامور الدعوية وغيرها. ماذا بقي للعلم من وقتك وهكذا ايضا متع الحياة الحياة لا تنتهي - [00:02:16](#)

اسفار ومتنزهات ولقاءات وسهرات وملذات ماذا بقي لك من العلم؟ ثم يقول ما عندنا وقت هذا وقت موجود. الوقت الذي خرج الامام احمد هو هو اربعة وعشرين ساعة في اليوم - [00:02:34](#)

ما زادت ولا نقصت لكن ينبغي للانسان ان يبذل قدر طاقته يقول ابو هشام النحوي يقول اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا ينقلون او لا يحملون قلال الحبر والورق - [00:02:49](#)

ولا تراهم لدى اشياخ في حلق يعون من صالح الاخبار ما اتسق فذرهم عنك. واعلم انهم همج قد بدلوا بعلو الهمة الحمقى تعرفون ابو علي القالي رحمه الله يقول مرة يقول كنت - [00:03:08](#)

احضر احدهم يقول كنت احظر حلقة ابي علي الخالي بجامع الزهراء بقرطبة يقول وفي يوم من الايام وفي طريقي في طريقي للدرس اصابنا ما اصابني مطر في طريقي. فابتلت ثيابي. فلما دخلت المسجد - [00:03:30](#)

اذا المسجد فيه طلبة العلم عند الشيخ فاستحييت خجل فجلست في اخر المسجد فنظر الي ابو علي فناداني وقال تعال حتى وقفت بين يدي الطلبة وثيابي مبتلة فقال لي لا عليك ما اصابك من بلل الثياب يذهب - [00:03:53](#)

ثياب تغيرها لكن اصابني وانا في طريق الطلب ما ابقى في جسدي ندوبا تدخل معي قبري كنا نتردد الى ابن مجاهد وهو يملي علينا بعض الاماني يقول فاردت ان ابكر في يوم من الايام فخرجت قبل - [00:04:16](#)

الصبح قبل اذان الفجر فسلكت دربا اعرف انه يوصلني الى المسجد قبل الدروب الاخرى فاذا الطريق مغلق فبحثت فاذا سرداب فدخلت فيه فضاقت السرداب. فبدأت احبو فضاقت فبدأت ازحف حتى خرجت. يريد ان يبكر - [00:04:39](#)

يقول فخرجت واذا ثيابي قد تشققت من الاحجار وجسدي قد تشقق فوصلت الى المسجد ووقفت عند الشيخ وثيابي مبللة بالدماء
ثم اراهم بعض الجروح التي اصابته ثم قال دببت للمجد - [00:05:01](#)

والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونه الازراء وكابدوا المجد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من اوفى ومن صبر لا تحسب
المجد تمرا انت اكله. لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر. اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلج - [00:05:20](#)
الائمة يا اخواني من البذل ما الله به عليم منهم من فقد امواله منهم من قطع الطريق عليه منهم من اصابه ما اصابه. الامام ابو حاتم
رحمه الله امام الجرح والتعذيب يقول شربت بولى في طريق العلم خمس مرات - [00:05:43](#)

خمس مرات يطوف الدنيا ثم ينقطع الماء عنه. فلا يجد الا بوله يشربه. ولا يقول والله ما حنا بملزومين في هذا الباب يقول خرجت من
بغداد الى البصرة الى الكوفة الى الحجاز - [00:06:09](#)

قل حسبت يقول سرت على قدمي في تحصيل الحديث الفرسخ ثم تركت الحساب تركت الحساب حتى وبعدها انطلقت من الكوفة
الى البصرة ومن البصرة الى الجزيرة ومن الجزيرة الى الحجاز. ومن الحجاز الى اليمن ومن - [00:06:31](#)

اليمن الى مصر كلها لسماع الحديث ائمة يا اخوان وغيرها من القصص الكثيرة التي يحسن بطالب علم ان يجعلها امامه لا يستكثر ما
يبذل ومثل هذه القصص لا تقال لتثبيت الهمم ولكن تقال لشحن الهمم - [00:06:53](#)

وبغيرها كثير نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا للاقتداء بسير الائمة رحمهم الله - [00:07:13](#)